درجة وثوقية النقل العدلي

في أخبار فتن وملاحم أواخر الأيام

1) خرافة الجساسة والدَّجال المُكَبّل

(الجزء الأول)

الوجه الأول

فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتِي سَمِعْتُ نِدَاءَ الْمُنَادِي مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنَادِي الصَّلَاةَ جَامِعَةً فَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُنْتُ فِي صَفِّ النِّسَاءِ الَّتِي تَلِي ظُهُورَ الْقَوْمِ فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَضْحَكُ فَقَالَ: لِيَلْزَمْ كُلُّ إِنْسَانٍ مُصَلاهُ ثُمَّ قال:

ـ أَتَدْرُونَ لِمَ جَمَعْتُكُمْ ؟
ـ قالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

ـ قالَ: إنِّي وَاللَّهِ مَا جَمَعْتُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلا لِرَهْبَةٍ وَلَكِنْ جَمَعْتُكُمْ لأَنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ كَانَ رَجُلا نَصْرَانِيًّا فَجَاءَ فَبَايَعَ وَأَسْلَمَ وَحَدَّثَنِي حَدِيثًا وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْ مَسِيحِ الدَّجَّالِ.

حَدَّثَنِي أَنَّهُ رَكِبَ فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ مَعَ ثَلاثِينَ رَجُلا مِنْ لَخْمٍ وَجُذَامَ فَلَعِبَ بِهِمْ الْمَوْجُ شَهْرًا فِي الْبَحْرِ ثُمَّ أَرْفَئُوا إِلَى جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ حَتَّى مَغْرِبِ الشَّمْسِ!!!! فَجَلَسُوا فِي أَقْرُبِ السَّفِينَةِ فَدَخَلُوا الْجَزِيرَةَ فَلَقِيَتْهُمْ دَابَّةٌ أَهْلَبُ كَثِيرُ الشَّعَرِ لا يَدْرُونَ مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ كَثْرَةِ الشَّعَرِ فَقالُوا:

ـ وَيْلَكِ مَا أَنْتِ ؟

ـ فَقالَتْ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ.

ـ قالُوا: وَمَا الْجَسَّاسَةُ ؟

ـ قالَتْ: أَيُّهَا الْقَوْمُ انْطَلِقُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ فَإِنَّهُ إِلَى خَبَرِكُمْ بِالأَشْوَاقِ.

ـ قالَ لَمَّا سَمَّتْ لَنَا رَجُلا فَرِقْنَا مِنْهَا أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً!!!!

ـ قالَ: فَانْطَلَقْنَا سِرَاعًا حَتَّى دَخَلْنَا الدَّيْرَ!!!!! فَإِذَا فِيهِ أَعْظَمُ إِنْسَانٍ رَأَيْنَاهُ قَطُّ خَلْقًا!!!!! وَأَشَدُّهُ وِثَاقًا !!!! ، مَجْمُوعَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ مَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى كَعْبَيْهِ بِالْحَدِيدِ.!!!!!

ـ قُلْنَا: وَيْلَكَ ! مَا أَنْتَ؟

ـ قالَ: قَدْ قَدَرْتُمْ عَلَى خَبَرِي فَأَخْبِرُونِي مَا أَنْتُمْ ؟

ـ قالُوا: نَحْنُ أُنَاسٌ مِنْ الْعَرَبِ رَكِبْنَا فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ فَصَادَفْنَا الْبَحْرَ حِينَ اغْتَلَمَ فَلَعِبَ بِنَا الْمَوْجُ شَهْرًا ثُمَّ أَرْفَأْنَا إِلَى جَزِيرَتِكَ هَذِهِ فَجَلَسْنَا فِي أَقْرُبِهَا فَدَخَلْنَا الْجَزِيرَةَ فَلَقِيَتْنَا دَابَّةٌ أَهْلَبُ كَثِيرُ الشَّعَرِ لا يُدْرَى مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ كَثْرَةِ الشَّعَرِ.

ـ فَقُلْنَا: وَيْلَكِ! مَا أَنْتِ؟

ـ فَقالَتْ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ.

ـ قُلْنَا: وَمَا الْجَسَّاسَةُ ؟

قالَتْ: اعْمِدُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ!!!!! فَإِنَّهُ إِلَى خَبَرِكُمْ بِالأَشْوَاقِ فَأَقْبَلْنَا إِلَيْكَ سِرَاعًا وَفَزِعْنَا مِنْهَا وَلَمْ نَأْمَنْ أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً!!!!!

ـ فَقالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلِ بَيْسَانَ ؟

ـ قُلْنَا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟

ـ قالَ: أَسْأَلُكُمْ عَنْ نَخْلِهَا هَلْ يُثْمِرُ؟

ـ قُلْنَا لَهُ: نَعَمْ.
ـ قالَ: أمَا إنَّهُ يُوشِكُ أنْ لا تُثْمِرَ. قالَ: أخْبِرُونِي عَنْ بُحَيْرَةِ الطَّبَرِيَّةِ ؟
ـ قُلْنَا: عَنْ أيِّ شَأنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟
ـ قالَ: هَلْ فِيهَا مَاءٌ؟
ـ قالُوا هِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ.
ـ قالَ: أمَا إنَّ مَاءَهَا يُوشِكُ أنْ يَذْهَبَ. قالَ: أخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغَرَ ؟
ـ قالُوا: عَنْ أيِّ شَأنِهَا تَسْتَخْبِرُ ؟
ـ قالَ: هَلْ فِي الْعَيْنِ مَاءٌ ؟ وَهَلْ يَزْرَعُ أهْلُهَا بِمَاءِ الْعَيْنِ؟
ـ قُلْنَا لَهُ: نَعَمْ هِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ وَأهْلُهَا يَزْرَعُونَ مِنْ مَائِهَا.
ـ قالَ: أخْبِرُونِي عَنْ نَبِيِّ الأمِّيِّينَ مَا فَعَلَ؟
ـ قالُوا: قَدْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ وَنَزَلَ يَثْرِبَ.
ـ قالَ: أقاتَلَهُ الْعَرَبُ؟
ـ قُلْنَا: نَعَمْ.
ـ قالَ: كَيْفَ صَنَعَ بِهِمْ ؟
فَأخْبَرْنَاهُ أنَّهُ قَدْ ظَهَرَ عَلَى مَنْ يَلِيهِ مِنْ الْعَرَبِ وَأطَاعُوهُ
ـ قالَ لَهُمْ: قَدْ كَانَ ذَلِكَ !؟
ـ قُلْنَا: نَعَمْ.
ـ قالَ أمَا إنَّ ذَاكَ خَيْرٌ لَهُمْ أنْ يُطِيعُوهُ وَإنِّي مُخْبِرُكُمْ عَنِّي إنِّي أنَا **الْمَسِيحُ** وَإنِّي أوشِكُ أنْ يُؤْذَنَ لِي فِي الْخُرُوجِ فَأخْرُجَ فَأسِيرَ فِي الأرْضِ فَلا أدَعَ قَرْيَةً إلا هَبَطْتُهَا فِي أرْبَعِينَ لَيْلَةً غَيْرَ مَكَّةَ وَطَيْبَةَ فَهُمَا مُحَرَّمَتَانِ عَلَيَّ كِلْتَاهُمَا كُلَّمَا أرَدْتُ أنْ أدْخُلَ وَاحِدَةً أوْ وَاحِدًا مِنْهُمَا اسْتَقْبَلَنِي مَلَكٌ بِيَدِهِ **السَّيْفُ!!!!!** صَلْتًا يَصُدُّنِي عَنْهَا وَإنَّ عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلائِكَةً يَحْرُسُونَهَا.
ـ قالَتْ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطَعَنَ بِمِخْصَرَتِهِ فِي الْمِنْبَرِ:
هَذِهِ طَيْبَةُ هَذِهِ طَيْبَةُ هَذِهِ طَيْبَةُ يَعْنِي الْمَدِينَةَ أَلا هَلْ كُنْتُ حَدَّثْتُكُمْ ذَلِكَ؟
ـ فَقالَ النَّاسُ: نَعَمْ.
فَإنَّهُ **أعْجَبَنِي حَدِيثُ تَمِيمٍ!!!!** أنَّهُ وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أحَدِّثُكُمْ عَنْهُ وَعَنْ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ أَلا إنَّهُ فِي **بَحْرِ الشَّامِ!!!!** أوْ **بَحْرِ الْيَمَنِ!!!!!!** لا بَلْ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ!!!!!، مَا هُوَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ!!!!، مَا هُوَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مَا هُوَ!!!! وَأوْمَأ بِيَدِهِ إلَى الْمَشْرِقِ.
ـ قالَتْ فَحَفِظْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

1) الرواية المنسوبة إلى الصحابية: فاطمة بنت قيس

1.1) رواية **الشعبي**، عن **فاطمة بنت قيس**،

1.1.1) رواية **ابن بريدة**، عن **الشعبي**،

1.1.1.1) رواية الْحُسَيْنِ بْنِ ذَكْوَانَ، عن ابن بريدة،

1.1.1.1.1) رواية عَبْدُ الوارث بن سعيد، عن الْحُسَيْنِ بْنِ ذَكْوَانَ،

أخرجها مسلم في الصحيح (14: 5235/178) فقال:

1)- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ {أبو عبيدة الثوري، البصري (ت: 252 هـ) وهو صدوق تحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً في الصحيح (م ت س ق)} ،

2) - وَ حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ {هو: حجاج بن يوسف بن حجاج الثقفي، أبو محمد بن أبي يعقوب البغدادي (ت: 259 هـ) وهو ثقة تحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً في الصحيح (م د)}

كِلاهُمَا:

عَنْ عَبْدُ الصَّمَدِ {بن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولاهم التنوري، أبو سهل البصري (ت: 207 هـ) وهو صدوق (ع)}، وَاللَّفْظُ لـ عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبِي {عبد الصمد بن عبد الوارث}، عَنْ جَدِّي { عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري مولاهم، أبو عبيدة البصري (ت: 180 هـ) وهو ثقة ثبت (ع)}، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ ذَكْوَانَ {المعلم المكتب العَوْذي البصري (ت: 125 هـ) وهو ثقة ربما وهم (ع)}، حَدَّثَنَا ابْنُ بُرَيْدَةَ {عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي أبو سهل المروزي (ت: 115 هـ) وهو ثقة (ع)}، حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ شَرَاحِيلَ الشَّعْبِيّ { الحميري، أبو عمرو الكوفي (ت: 104 هـ) وهو ثقة}، شَعْبُ هَمْدَانَ، أَنَّهُ سَأَلَ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ {بن خالد الفهرية المدنية ، وهي صحابية من المهاجرات الأول وعاشت إلى خلافة معاوية {بن أبي سفيان} (ع)}، أُخْتَ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ، أمير الكوفة، وَكَانَتْ مِنْ الْمُهَاجِرَاتِ الأَوَلِ فَقَالَ:

- حَدِّثِينِي حَدِيثًا سَمِعْتِيهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا تُسْنِدِيهِ إِلَى أَحَدٍ غَيْرِهِ،
- فَقَالَتْ: لَئِنْ شِئْتَ لأَفْعَلَنَّ.
- فَقَالَ لَهَا: أَجَلْ حَدِّثِينِي.

ـ فَقَالَتْ: نَكَحْتُ ابْنَ الْمُغِيرَةِ وَهُوَ مِنْ خِيَارِ شَبَابِ قُرَيْشٍ يَوْمَئِذٍ فَأُصِيبَ فِي أَوَّلِ الْجِهَادِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا تَأَيَّمْتُ خَطَبَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَطَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَوْلَاهُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَكُنْتُ قَدْ حُدِّثْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ أُسَامَةَ فَلَمَّا كَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ أَمْرِي بِيَدِكَ فَأَنْكِحْنِي مَنْ شِئْتَ فَقَالَ انْتَقِلِي إِلَى أُمِّ شَرِيكٍ وَأُمُّ شَرِيكٍ امْرَأَةٌ غَنِيَّةٌ مِنْ الْأَنْصَارِ عَظِيمَةُ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَنْزِلُ عَلَيْهَا الضِّيفَانُ فَقُلْتُ سَأَفْعَلُ فَقَالَ لا تَفْعَلِي إِنَّ أُمَّ شَرِيكٍ امْرَأَةٌ كَثِيرَةُ الضِّيفَانِ فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَسْقُطَ عَنْكِ خِمَارُكِ أَوْ يَنْكَشِفَ الثَّوْبُ عَنْ سَاقَيْكِ فَيَرَى الْقَوْمُ مِنْكِ بَعْضَ مَا تَكْرَهِينَ وَلَكِنْ انْتَقِلِي إِلَى ابْنِ عَمِّكِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فِهْرٍ فِهْرِ قُرَيْشٍ وَهُوَ مِنْ الْبَطْنِ الَّذِي هِيَ مِنْهُ فَانْتَقَلْتُ إِلَيْهِ ....{الخبر}.

قلت:

هذه خرافة تليق بأسمار العجائز لتسلية عقول أطفالهن، وحاشا للرسول صلى الله عليه وسلم، أن يكون قد علم بهذه الخرافة، على ما سنفصل بعد الانتهاء من جرد حوامل الخبر.

قلت:

ومن طريق **مسلم** أخرجه نازلاً **أبو عمرو الداني** في: "السنن الواردة في الفتن" (2: 628/235)، بترقيم الشاملة آليا، فقال:

3) - ـ أخبرنا **عبد الملك بن الحسن** {بن عبد الله، أبو محمد **الصقلي** (ت: ؟) لم أقف له على ترجمة كاملة} ، قال : حدثنا **محمد بن إبراهيم** {أبو محمد (أبو بكر) الكسائي **النيسابوري** الأديب (ت: 385 هـ) وهو **ضعيف**[1]}، قال: حدثنا **إبراهيم بن محمد** { بن سفيان، أبو إسحاق الفقيه **النيسابوري** الراوي عن **مسلم** (ت: 308 هـ) وهو **مستور**}، قال: حدثنا **مسلم بن الحجاج**، قال : حدثنا **عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث**، قال:.....{الخبر}.

قلت:

وتابع **أبو داود** في: "السنن" (11: 3767/403) الإمام مسلم في **حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ** فقال:

[1] قال الذهبي في: "العبر في خبر من غبر" (ص: 168، بترقيم الشاملة آليا): ضعّفه الحاكم لتسميعه الكتاب بقوله: من غير أصل.

3) - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ سَمِعْتُ حُسَيْنًا الْمُعَلِّمَ، .....{الخبر}.

قلت:

وأخرج الطبراني في: "الأحاديث الطوال" (ص: 49/88، بترقيم الشاملة آليا)، متابعاً آخر في عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ فقال:

4) - ـ حدثنا حفص بن الصباح الرقي {لم أقف له على ترجمة}، ولم يرو له الطبراني سوى هذا الخبر}، حدثنا أبو معمر المقعد {عبد الله بن عمرو المنقري، مولاهم، صاحب عبد الوارث، البصري (ت: 224 هـ) وهو ثقة ثبت}، قال: حدثنا عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ، قال : حدثني حسين المعلم، قال : حدثنا عبد الله بن بريدة ، قال : حدثني عامر بن شراحيل الشعبي ، ....{الخبر}

قلت:

يبين اللوح رقم (1) التالي البنية النقلية العدلية لهذا الطريق,

لاحظ أولاً: اختلاف مواطن الرواة الأول، قبل أن يتضافر البصريون على نقل الخبر،

ولاحظ ثانياً: أن البخاري لم يخرج هذا الخبر الظاهر الغرابة والبطلان في صحيحه، لأن راوييه عن عَبْدِ الصَّمَدِ:

1) عبد الوارث بن عبد الصمد

2) وحجاج بن يوسف

ليسا من رجالاته في صحيحه.

ولاحظ ثالثاً: تدني درجة وثوقية النقل، بحيث لا تتعدى: حاجز **1.5 %**، بسبب **التفرد المطلق** في أربع **طبقات متتالية** {من **عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ** إلى **الشعبي**}، بالإضافة إلى إمكان **وهم حسين المعلم** فيه!.

ويعجب المرء أن يخرج **مسلم** مثل هذا السند **المتدني الوثوقية في النقل** في "صحيحه"!.

ومثل هذا السند **الفرد الغريب** المتدني الوثوقية في النقل بسبب **التفرد المطلق** وانعدام المتابعة، دليل عادة على الوضع والاختلاق.

وتنصرف تهمة الاختلاق بداهة إلى **أخر راو** في السلسلة، ما لم يمكن حمله على **ضعيف** أو **واهم** في السند، حال **حسين المعلم** هنا.

قلت:

ويلجأ إلى هذا النوع من الوضع والاختلاق بعض المحدثين، بغرض تكثير طرق الأخبار للإيحاء بصحة مخارجها بسبب الكثرة، بينما هي أصفار لا تغني من قطمير في النقل.

وقد يتمالأ بعض المحدثين على هذا الاختلاق، والبيئة بيئة وضع بامتياز، إما لغرض عقائدي، أو سياسي، أو فقهي،....أو ما شابه، حال ما نجد في الكثير من الأخبار التي يدعى لها **التواتر**، بمثل هذه السلاسل المنفردات الاصطناعية، المناقضة كل المناقضة لسنن النقل الطبيعي السليم.

ومن أمثلتها السياسية:

"المهادي اللامنتظرة"، و"الكساء"، و"سد كل خوخة إلا خوخة أبي بكر"، و"سد كل الأبواب إلا باب علي"، و"الأئمة من قريش"، و"الخوارج كلاب النار"، و"خبر الثقلين"، و"خبر الطير"، و"خلافة النبوة"....وغيرها.

ومن أمثلتها العقائدية:

"نزول الرب إلى السماء الدنيا كل ليلة"، و"افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة" ، و"أن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء"، و" بشر المشاءين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة"،....

ومن أمثلتها في الصناعة الحديثية:

"نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ"، و" طلب العلم فريضة على كل مسلم"،....

وغيرها.

وهي موضوعة قطعاً على الرسول صلى الله عليه وسلم.

وهذا النوع من الاختلاق السندي المتفرد تفرد عقد السبحة الواحدة، والذي يرد إما موصولاً إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، من خلال صحابة مفترى عليهم، حال ما هو موضح في الشكل التالي:

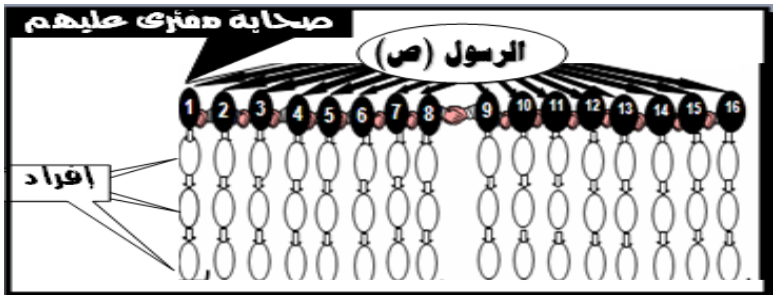

أو موصولاً إلى صحابي بعينه من خلال تابعين مفترى عليهم، والمستكثر منهم بالتوليد، لتظهر السلاسل على شكل أسنان المشط، بدون عقد.
وهي ظاهرة بنيوية عامة في مثل هذا المفتريات.

قلت:

والخبر الذي بين أيدينا، وهو ظاهر التهافت والبطلان، سيعتمد مختلقو سلاسله السندية ، على هذا النوع من التكثير لأسنان المشط، مع تنويع في حبك القصة الأصلية، من طرف الراوي المختلق للسلسلة، على ما سنكتشف بتفصيل بعد قليل.

1.1.2) رواية **سيار أبي الحكم**، عن **الشعبي**،

1.1.2.1) رواية **قرة بن خالد**، عن **سيار أبي الحكم**،

أخرجها **أبو داود** {سليمان بن داود بن الجارود، **البصري** (ت: 204 هـ) وهو **ثقة حافظ غلط في أحاديث** (خت م 4) في: "المسند" (5: 1740/59 بترقيم الشاملة آليا)، فقال:

5) - حدثنا **قُرَّةُ بن خالد** {السدوسي، أبو خالد **البصري** (ت: 154 هـ) وهو **ثقة ضابط** (ع)}، حَدَّثَنَا **سَيَّارٌ أَبُو الْحَكَمِ** {هو سيار بن أبي سيار: ردان، العنزي **الواسطي** (ت: 122 هـ) وهو **ثقة** (ع)}، عن **الشَّعْبِيُّ**، قالَ:

دخلنا على فاطمة بنت قيس فأتحفتنا برطب يقال له : ابن طاب ، وسقتنا سويق سلت ، فسألناها عن المطلقة ثلاثا : أين تعتد ؟ فقالت : أذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أعتد في أهلي ، أي : أتحول ويومئذ نودي في الناس : الصلاة جامعة ، فخرجت فيمن خرج من النساء وكنت في الصف المقدم ، مما يلي الصف المؤخر من الرجال ، فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن بني عم لتميم الداري ركبوا البحر ، وإن سفينتهم قذفتهم إلى ساحل من سواحل البحر ، وهناك دابة يواريها شعرها ، فلما دخلنا عليها قالت : أنا الجساسة ، ثم قالت : إن في ذلك الدير من هو إلى رؤيتكم بالأشواق ، فدخلنا ، فإذا رجل مكبل في الحديد بضرورة ، فقال : أخرج صاحبكم ؟ يعني النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا : نعم ، قال : فاتبعوه ، ثم قال : أخبروني عن نخل بيسان ، أيطعم ؟ قلنا : نعم ، قال : أخبروني عن بحيرة الطبرية أكثيرة الماء هي ؟ قلنا : نعم ، قال : فأخبروني عن عين زغر أكثيرة الماء ؟ قلنا : نعم ، قال : أما إني لو قد خرجت لوطئت البلاد غير مكة وطيبة » قالت فاطمة : فأنا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بمخصرته : « ألا وهذه طيبة يومئ إلى أرض المدينة ومكة مكة »

قلت:

لاحظ التنويع في القصة.

1.1.2.1.1) رواية **خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ**، عن **قرة بن خالد**.

أخرجها **مسلم** في الصحيح (14: 5235/178) فقال:

6) - حَدَّثَنَا **يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ** {بن عربي، أبو زكريا **البصري** (ت: 248 هـ) وهو **ثقة**، **حاشاه** **البخاري فلم يروه له شيئاً** في الصحيح (م 4)}، حَدَّثَنَا **خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ الْهُجَيْمِيُّ، أَبُو عُثْمَانَ** {بن عبيد بن سليم **البصري** (120 هـ - 186 هـ) وهو **ثقة ثبت** (ع)}، حَدَّثَنَا **قُرَّةُ** ، حَدَّثَنَا **سَيَّارٌ أَبُو الْحَكَمِ** ، حَدَّثَنَا **الشَّعْبِيُّ**، قالَ:

دَخَلْنَا عَلَى **فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ** فَأَتْحَفَتْنَا بِرُطَبٍ،.....{الخبر}.

قلت:

وأخرج **الطبراني** في: "المعجم الكبير" (18: 20417/137)، بترقيم الشاملة آليا)،

متابعاً آخر في قُرَّةُ فقال:

7) - حَدَّثَنَا أَسلَمُ بن سَهْلٍ الْوَاسِطِيُّ {بن سلم بن زياد بن حبيب الرزاز، الملقب: بحشل، أبو الحسن (ت: 292 هـ) وهو ثقة ثبت}، حدثنا خَيبُ بن بِشْرٍ، أَخُو أبي الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيِّ لأُمِّهِ {لم أقف له على ترجمة}، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن مَسْعَدَةَ { التميمي أبو سعيد البصري (ت: 202 هـ) وهو ثقة (ع)} ، حدثنا قُرَّةُ بن خَالِدٍ،.....{الخبر}

قلت:

يبين اللوح رقم (2) التالي البنية النقلية العدلية لهذا الطريق,

ولا تتعدى درجة وثوقية النقل العدلي في هذه القناة (الطريق) حاجز % 6.25 والمتهم باختلاق السند: قرة بن خالد، لعدم وجود المتابع له في سَيَّارٍ أَبِي الْحَكَمِ.

قلت:

لاحظ أن البخاري لم يخرج هذا الطريق في صحيحه، لأن يحيى بن حبيب ليس من رجالاته في الصحيح، كما أنه لا يخرج لأبي داود الطيالسي سوى في التعاليق وليس في الأصول.

1.1.3) رواية غيلان بن جرير، عن الشعبي،

1.1.3.1) رواية جرير بن حازم، عن غيلان بن جرير.

أخرجها **مسلم** في الصحيح (14: 5235/178) فقال:

4) - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ {بن محمد الخلال، نزيل **مكة** (ت: 242 هـ) وهو **ثقة حافظ** (خ م د ت ق)}،

5) - وَأَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ النَّوْفَلِيُّ {بن أبي عثمان: عبد النور بن عبد الله بن سنان، أبو عثمان المعروف بأبي الجوزاء **البصري** (ت: 246 هـ) وهو **ثقة** عابد، **تحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً** في **الصحيح** (م ت س)}،

قالا:

حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ {بن حازم بن زيد بن عبد الله ابن شجاع الأزدي، أبو العباس **البصري** (ت: 206 هـ) وهو **ثقة** (ع)}، حَدَّثَنَا **أَبِي** {جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع الازدي ثم العتكي، وقيل الجهضمي، والد **وهب** ، أبو النضر **البصري** (ت: 170 هـ) وهو **ثقة**[2]، قد **يرلس**[3]، وقد **يهم**[4]، وقد **يخطئ**[5]، و**اختلط قبل موته بسنة فحُجب ولم يحدث عنه أحد**[6]} (ع)}، قالَ: **سَمِعْتُ غَيْلاَنَ بْنَ جَرِيرٍ** {المعولي، الأزدي، **البصري** (ت: 129 هـ) وهو **ثقة** (ع)}، يُحَدِّثُ عَنْ **الشَّعْبِيِّ** عَنْ **فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ** قالَتْ:

قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمِيمٌ الدَّارِيُّ فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ رَكِبَ الْبَحْرَ فَتَاهَتْ بِهِ سَفِينَتُهُ فَسَقَطَ إِلَى جَزِيرَةٍ فَخَرَجَ إِلَيْهَا يَلْتَمِسُ الْمَاءَ فَلَقِيَ إِنْسَانًا يَجُرُّ شَعَرَهُ وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ.

---

[2] قال عثمان الدارمي عن ابن معين ثقة. وقال الدوري سألت يحيى عن جرير بن حازم وأبي الأشهب فقال جرير أحسن حديثا منه واسند وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: جرير أمثل من ابن أبي هلال **وكان صاحب كتاب**. وقال عبد الله بن أحمد: سألت ابن معين عنه فقال: ليس به بأس. فقلت: إنه يحدث عن قتادة عن أنس أحاديث مناكير ؟. فقال: ليس بشئ **هو عن قتادة ضعيف**. وقال العجلي: بصري ثقة. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: صدوق صالح.

[3] نسبه يحيى الحماني إلى التدليس. "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس"، ص. 33، طبعة دار الكتب العلمية، لسنة 1407 هـ، الترجمة رقم 7، و{"تهذيب التهذيب" (2: 62)}

[4] قال الساجي: صدوق **حدث بأحاديث وهم فيها وهي مقلوبة** حدثني حسين عن الاثرم قال: قال احمد: **جرير بن حازم حدث بالوهم بمصر ولم يكن يحفظ**. وحدثني عبد الله بن خراش، حدثنا صالح، عن علي بن المديني قلت ليحيى بن سعيد: أبو الأشهب أحب اليك ام جرير بن حازم ؟. قال: ما أقربهما ولكن كان جرير أكبرهما **وكان يهم في الشئ وكان يقول في حديث الضبع عن جابر عن عمر ثم صيره عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم** قال: وحدثت عن عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، عن عفان قال: راح أبو جزي نصر بن طريف إلى جرير يشفع لإنسان يحدثه فقال جرير: حدثنا قتادة عن أنس، قال: كانت قبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة فقال أبو جزى: ما حدثنا قتادة إلا عن سعيد بن أبي الحسن. قال أبى: القول قول أبي جزي و**أخطأ جرير**. {"تهذيب التهذيب" (2: 61 ــ 62)}.

[5] قال ابن عدي الجرجاني في: {"الكامل في الضعفاء"" (2: 130)}: وجرير عندي من ثقات المسلمين... وهو مستقيم الحديث صالح فيه **إلا روايته عن قتادة فإنه يروي عنه أشياء لا يرويها غيره**. وقال أيضا: " وهو في محل الصدق إلا **أنه يخطئ أحيانا**" {"الكامل في الضعفاء" (2: 129)}. وقال مهنأ عن أحمد: **جرير كثير الغلط** .وقال ابن حبان في الثقات: **كان يخطئ** لان أكثر ما كان يحدث من حفظه وكان شعبة يقول: ما رأيت أحفظ من رجلين جرير ابن حازم وهشام والدستوائي

[6] قال أحمد بن سنان عن ابن مهدي جرير بن حازم **اختلط وكان له أولاد أصحاب حديث فلما أحسوا ذلك منه حجبوه فلم يسمع أحد منه في حال اختلاطه شيئا** وقال أبو نعيم: **تغير قبل موته بسنة**. {"تهذيب التهذيب" (2: 61)}.

وَقَالَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّهُ لَوْ قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ قَدْ وَطِئْتُ الْبِلَادَ كُلَّهَا غَيْرَ طَيْبَةَ فَأَخْرَجَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى النَّاسِ فَحَدَّثَهُمْ قَالَ:
هَذِهِ طَيْبَةُ وَذَاكَ الدَّجَّالُ.

إنه لم يكن نبي قبلي إلا حذر أمته الدجال وإنه فيكم أيتها الأمة وإنه يطأ الأرض كلها غير طيبة هذه طيبة.

قلت:

لاحظ اختلاف الحبكة القصصية.

قلت:

وأخرج **البيهقي** في: "دلائل النبوة" (6: 2150/15)، بترقيم الشاملة آليا)، متابعاً آخر في **وهب بن جرير** فقال:

6) - أخبرنا **أبو سهل: محمد بن نصرويه**[7] **المروزي** {بن أحمد (ت:) وهو شيخ للبيهقي لم أقف له على ترجمة }، بنيسابور ، أنبأنا **أبو بكر محمد بن أحمد بن حبيب** { بن أحمد بن راجبان الدهقان **البغدادي** نزيل **بخارى** (266 هـ - 350 هـ) وهو **مستور** } ، أنبأنا **يحيى بن أبي طالب** {واسم أبي طالب: جعفر بن عبد الله بن الزبرقان، أبو بكر **الواسطي** (182 هـ - 275 هـ) وهو **مختلف فيه** **كذبه بعضهم** وقال **الدارقطني**: **لا بأس به**}،

{ ح: تحويل الإسناد}

7) - وأخبرنا **أبو عبد الله الحافظ** {محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الضبى الطهمانى **النيسابوري**، المعروف بابن البيع (321 هـ - 405 هـ) وهو **ثقة حافظ**}،

8) - و**أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي** { بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم بن يزيد بن علي الحرشي، الحيري القاضي الفقيه الشافعي **النيسابوري** (325 هـ - 421 هـ) وهو **ثقة**}،

قالا :

[7] ورد في الأصل: "نضرويه" وهو تحريف.

أنبأنا **أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان** {هو: أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان **البغدادي** (ت: 350 هـ) وهو **صدوق**}، حدثنا **يحيى بن جعفر**[8] {بن عبد الله بن الزبرقان، أبو بكر بن أبي طالب **البغدادي** (ت: 275 هـ) وهو **لا بأس به**[9]}، قال : أنبأنا **وهب بن جرير** ، ....{ألخبر}.

قلت:

وأخرج **تمام بن محمد الرازي** {بن عبيد الله بن جعفر، نزيل **دمشق** (330 هـ - 414 هـ) وهو **ثقة**} في: "الفوائد" (4/ 1587/90)، بترقيم الشاملة آليا)، متابعاً آخر في **يحيى بن أبي طالب** فقال:

9) - أخبرنا **خيثمة بن سليمان** {بن حيدرة ويقال خيثمة بن سليمان بن الحر بن حيدرة بن سليمان ابن هزان بن سليمان بن حيان ويقال خيثمة بن سليمان ابن حيدرة بن سليمان بن داود بن خيثمة، أبو الحسن القرشي **الأطرابلسي** (250 هـ - 343 هـ) وهو **ثقة جوال**}، حدثنا **يحيى بن أبي طالب** ، حدثنا **وهب بن جرير** ، أنبأنا **أبي** ، قال: **سَمِعْتُ غَيْلانَ بْنَ جَرِيرٍ** ، يُحَدِّثُ عَنْ **الشَّعْبِيِّ** عَنْ **فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ** ، قالت : قدم على رسول الله تميم الداري ، قالت : « فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ركب البحر وتهيأت به سفينته » وذكر حديث الجساسة.

قلت:

وأخرج **ابن منده** في: "الإيمان" (3/ 1088/193)، بترقيم الشاملة آليا)، متابعاً ل **وهب بن جرير** في **أبيه** فقال:

أخبرنا:

10) - علي بن محمد بن نصر {الصائغ **البغدادي**، نزيل **مصر** (ت: 330 هـ) **وفيه بعض لين**[10]}،

---

[8] ورد في الأصل: " **يحيى بن جعفر المروزي**" و"**المروزي**" **تصحيف**.

[9] قال الدارقطني في "سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: 159): لا بأس به ولم يطعن فيه أحد بحجة

[10] لسان الميزان - (2 / 214) وهو بغدادي سكن مصر وكان فيه بعض اللين.

11) - و **احمد بن إسحاق** {بن أيوب بن يزيد، أبو بكر الصُّبعي **النيسابوري** الفقيه (ت: 342 هـ) وهو **مستور**،

قالا :

حدثنا **محمد بن أيوب** {بن يحيى بن الضريس البجلي **الرازي** (ت: 294 هـ) وهو **ثقة**}، حدثنا **موسى بن إسماعيل** {التبوذكي، أبو سلمة المنقري **البصري** (ت: 223 هـ) وهو **ثقة ثبت** (ع)}، حدثنا **جرير بن حازم** ، قال: **سمعت غيلان بن جرير** ، يحدث عن **الشعبي** ، ....{الخبر}

قلت:

هذه رواية شاذة من **علي بن محمد بن نصر** و **احمد بن إسحاق** لأن كل من رووا هذا الخبر إنما رووه عن **وهب بن جرير** عن والده: **جرير بن حازم**، وما مثلهما يصلح لأن يقبل تفرده بخلاف من هم أوثق منهما.

قلت:

يبين اللوح رقم (3) التالي البنية النقلية العدلية لهذا الطريق,

لاحظ **تفرد وهب** بالخبر عن **أبيه**: **جرير بن حازم** ، و**تفرد الأخير** به عن **غيلان**.

والمتهم باختلاق السند جرير بن حازم .

انتهى ويليه الجزء الثاني

رواية أبي الزناد، عن عامر الشعبي،